(220) ثم تخرج إلى الصفا، ما بين الإسطوانتين تحت القناديل، فإنه طريق النبي (صلى ا عليه واله وسلم) إلى الصفا، فابتدئ بالصفا وقف عليه وأنت مستقبل البيت، فكبر تسع (1) تكبيرات، واحمد ا، وصلّ على محمد وعلى آله، وادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين. ثم تنحدر إلى المروة وأنت تمشي، فإذا بلغت حد السعي ـ وهو الميلين الأخضرين ـ هرول واسع ملء فروجك، وقل: رب اغفر وارحم، وتجاوز عما تعلم، فإنك أنت الأعز الأكرم. فإذا جزت حد السعي، فاقطع الهرولة وامش على السكون والتؤدة والوقار، وأكثر من التسبيح والتكبير والتهليل والتمجيد والتحميد ، والصلاة على رسوله (صلى ا عليه واله وسلم) حتى تبلغ المروة، فاصعد عليه، وقل ما قلت على الصفا، وأنت مستقبل البيت. ثم انحدر منها حتى تأتي الصفا، تفعل ذلك سبع مرات، يكون وقوفك على الصفا أربع مرات، وعلى المروة أربع مرات، والسعي ما بينهما سبع مرات، تبدأ بالصفا وتختم بالمروة. ثم تقصر من شعر رأسك من جوانبه (وحاجبيك ومن لحيتك) (2) وقد أحللت من كل شيء أحرمت منه (3). ويستحب أن يطوف الرجل بمقامه بمكة ثلاثمائة وستين اُسبوعاً ـ بعد أيام السنة ـ فإن لم يقدر عليه طاف ثلاثمائة وستين شوطاً (4). فإن سهوت وطفت طواف الفريضة ثمانية أشواط، فزد عليها ستة أشواط، وصلّ عند مقام إبراهيم (عليه السلام) ركعتي الطواف، ثم اسع [بين] (5) الصفا والمروة ثم تأتي المقام فصلّ خلفه ركعتي الطواف. واعلم أن الفريضة هي الطواف الثاني، والركعتين الأُولتين لطواف الفريضة،

---

(1) في نسخة " ض ": " بسبع ". (2) في نسخة " ش ": " أو حاجبيك أو من لحيتك ". (3) ورد باختلاف في ألفاظه في الفقيه 2: 318، والمقنع: 82، والهداية: 59، ومصباح المتهجد: 624. (4) الفقيه 2: 55|1236، الكافي 4: 429|14، التهذيب 5: 135|445، والخصال : 602|7. (5) أثبتناه من البحار99: 207|9 عن فقه الرضا (عليه السلام).